اسم کتاب انوار الحکمه عربی
مصنف فیض کاشانی
مؤلف
خطی نسخ ۲۰ سطری
چاپی
سال چاپ یا تحریر عدد اوراق ۹۲
جزء کتب حکمت شماره
شماره عمومی ۸۸۹۴ شماره قبض
واقف خزانه آستان قدس تاریخ وقف ۱۳۰۴
طول ۲۲ عرض ۱۳ گنجه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العلم باليوم الآخر يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم
شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار في بيان مغايرة الروح للبدن
ثم انشأناه خلقا آخر نور اعلم ان الانسان في الحقيقة
امر وراء هذا البدن المحسوس وهو من عالم الملكوت
وبه قوام هذا البدن وهو ليس من جنسه ولا من جنس شيء
من اجزائه فان في اهاب كل حيوان كاملا حيوانا آخر من
عالم الغيب فيسمع ويرى ويشم ويذوق ويلمس و
يبطش ويمشي ولهذا يفعل هذه الافاعيل وان كثرت
هذه القوى والحواس اشد منه كما في النوم والاغماء
والسكر فله في ذاته هذه المشاعر والآلات من
غير عوز الا انها ليست ثابتة في عالم الحس والشهادة
وهذه المشاعر الظاهرة بمنزلة ظلال لتلك وكذلك
هذا البدن الظاهر بمنزلة قشر وغلاف وقالب لذلك البدن
البدن وانما حيوة هذه كلها بذاك وهو الحيوان
بالذات واليه الاشارة بقوله عز وجل ثم انشأناه
خلقا آخر وفي حق آدم ونفخت فيه من روحي وفي
حق عيسى وكلمته القاها الى مريم وروح منه وهذه
الاضافة تؤذن على شرف هذه النفس وكونها

٤٦

شوكا وكانما نفسه تخرج من ثقب ابرة وكانما السماء
منطبقة على الارض وهو بينهما ومثله بعض الصحابة
بغصن كثير الشوك ادخل في جوف رجل يجذبه انسان
شديد البطش ذو قوة فقطع ما قطع وابقى ما ابقى
وعند ذلك يرشح جبينه وتمد عيناه ويرتفع
اضلاعه ويعلو نفسه ويصفر لونه ويتقلص لسانه
الى اصله ويرتفع انثياه الى اعلى موضعهما ويخضر
انامله ثم يموت كل عضو من اعضائه تدريجا فتبرد
اولا قدماه ثم فخذاه ولكل عضو سكرة بعد سكرة
وكربة بعد كربة حتى يبلغ بها الى الحلقوم فعند ذلك
ينقطع نظره عن الدنيا واهلها وينكشف له ما لم يكن
مكشوفا له في الحيوة الدنيا كما ينكشف للمستيقظ ما لم
يكن مكشوفا له في النوم والناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا واول ما ينكشف له ما يضره وينفعه من علومه
وادراكاته الحقة والباطلة وحسناته وسيئاته وقد
كان ذلك مسطورا له في كتاب مطوي في سر قلبه كما تصفحه
بعد وكان يشغله عن الاطلاع عليه شواغل الدنيا
فيبدو له حينئذ كما قال سبحانه وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون فلا ينظر الى اعتقاد باطل او سيئة
الا ويتحسر عليها تحسرا يود ان يخوض غمرة النار للخلاص منه

ويشتعل فيه نيران الفراق اعني فراق ما كان يطمئن
اليه من هذه الدنيا الفانية من مال او جاه او عقار حتى
قميص كان يلبسه مثلا ويفرح به دون ما اراد منها
لاجل الزاد والبلغة فان ذلك يفرح بمفارقته لبلوغه
المقصد فان لم يكن فرحه الا بذكر الله ولم يانس الا
به عظم نعيمه وتم سعادته اذ خلي بينه وبين محبوبه وقطعت
عنه العوائق والشواغل والعبرة بما يغلب على قلبه عند السكرات
وظهور الاهوال من الخواطر فهو لا يزال على ذلك الخاطر فان
المرء يموت على ما عاش عليه ولهذا ورد في الحديث لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة
وان كان العمدة ما رسخ في قلبه من الصفات والهيئات في
مدة العمر فان هذا يرجع الى ذاك غالبا انوار نعمانية قال امير المؤمنين
حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم من اهل الجنة
هي ام من اهل النار وقال عليه السلام لحارث الهمداني
ما نظمه الحميري في ابيات منسوبة اليه منها يا حار همدان
من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا وعن سائر الائمة
عليهم السلام في الفاظ لا تحصى انه ياتيه عند ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وجبرئيل و
ملك الموت وفي بعضها وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ذريتهم عليهم السلام ويبشرونه بالخير والشر وعند

خبر

٣

ذلك يسخي المؤمن نفسه عن الدنيا حتى يحتاج بما عند الله و
يهون عليه وانت تعلم ان هذه الرؤية انما تكون في النشأة
البرزخية لا الحسية وان ذلك حقيقة لا تجوز فيه و[illegible]
وضوحا فيما بعد ان شاء الله ويشبه ان يكون ذلك رؤية
المعصومين صلوات الله عليهم مختصة بمن غلب عليه ذكرهم
في الحيوة الدنيا اما لمحبة شديدة منه لهم او لبغض شديد
او يكون السر في هذا مما لم ينكشف لنا بعد وتصديق ذلك
قول الله عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته يعني المسيح على نبينا وعليه السلام وعن اهل البيت
عليهم السلام ان ايمان اهل الكتاب بالمسيح انما يكون
بعد نزوله عليه السلام من السماء ورجعتهم الى الدنيا
تنوير الله يتوفى الانفس حين موتها هو الذي خلق
الموت والحيوة وهو الذي يحيي ويميت كنتم امواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم الا انه سبحانه فوض
في عالم الشهادة كل نوع من انواع الاعمال الى ملك
من الملائكة ففوض قبض الارواح الى ملك الموت قل
يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وهو رئيس وتحته
خدم واتباع هم رسل الله حتى اذا جاء احدكم الموت
توفته رسلنا وهم لا يفرطون الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة

باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم وعن الصادق ان الله
جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح
فيتوفهم الملائكة ويتوفهم ملك الموت منهم مع ما
يقبض هو ويتوفيها الله تعالى من ملك الموت وفي
خبر ان ملك الموت وملك الحياة تناظرا فقال ملك الموت
انا اميت الاحياء وقال ملك الاحياء انا احيي الموتى
فاوحى الله اليهما كونا على عملكما وما سخرتما له من الصنع
وانا المميت والمحيي لا مميت ولا محيي سواي وليس لملك الموت
ولا لاعوانه عند قبض الارواح صورة خاصة وهيئة
واحدة دائما لا يتبدل بل يتصور لكل احد بصورة
تناسب معتقده واعماله ان كان مومنا فبصورة
حسنة جدا حتى لو لم يلق عند الموت الا صورته كان
حسبه وان كان الاخر فبصورة قبيحة كريهة جدا حتى
لو لم يلق الا صورته كان حسبه وكما ورد في الانباء عن
عليهم السلام وان اردت لقابض الارواح بيانا ابسط
فاسمع سر قال بعض العرفاء ان قابض روح الارض هي النفس
النباتية التي هي كلمة فعالة وقوة من قوى ملائكة موكلة على
اديم الارض شانها احالة الارض فتسلخ عنها الصور الجمادية
الارضية ليعوض عنها باحسن صورة واطهر كسوة ولكن
قابض روح النبات ومتوفيه ورافعه الى سماء الحيوانية
هي النفس المختصة بالحيوان وهي من اعوان الملائكة الموكلة باذن الله

لهذا

لهذا الفعل باستخدام القوى الحساسة والمحركة ولكن
قابض روح الحيوان ومتوفيه ورافعه الى سماء
الانسانية هي النفس المختصة بالانسان وهي كلمة الله
المسمى بالروح القدسي الذي شانه اخراج النفوس من
القوة الهيولانية الى العقل المستفاد بامر الله وايصال
الارواح الى جوار الله وعالم الملكوت الاخروي وهم
المرادون بالملائكة والرسل واما الانسان بما هو
انسان فقابض روحه ملك الموت قل يتوفكم ملك
الموت واما المرتبة العقلية فقابضها هو الله سبحانه
الله يتوفى الانفس يا عيسى اني متوفيك ورافعك
الي ومطهرك من الذين كفروا يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين كفروا يرفع الله الذين امنوا اوتوا العلم درجات
ففي هذه التحويلات كانت كل مرتبة لاحقة اشرف
من سابقتها ولم يكن للمنتقل من الحالة السابقة الى اللاحقة
حسرة وندامة على زوال النشاة الاولى بل ان كان
ففي امر اخر والقابض للروح هو بعينه القابض لاجزاء
البدن ولهذا اختلفت الروايات في ذلك ايضا
ففي بعضها ان الجامع لاجزاء بدن ادم هم الملائكة
وفي بعضها ان الاخذ للتراب فالبه هم رسل الله
ليكون لهم الرسالة الى عباده وفي بعضها ان ملك
الموت اخذ قبضة من التراب وفي بعضها ان الله سبحانه

قبض بيده قبضة من اديم الارض فهذه الروايات محمولة
على المراتب المذكوره فتفطن من هذه البيانات ان
للانسان في كل نفس موتا جديدا وبعثا منه وحشرا الى
ما بعده وان عدد الموت والبعث والحشر كثير
لا يحصى بل هي بعدد الانفاس كما قيل وذلك لما
دريت ان له انتقالات وتحويلات ذاتية من
لدن حدوثه الطبيعي الى اخر نشاته الطبيعية ثم منها
الى اخر نشاته النفسانية وهلم جرا الى اخر نشاته العقلية
نور البدن المحسوس امر مركب من جواهر متعدده
ظهرت من اجتماعها الابعاد الثلثه مع طبيعة لها
اعراض لازمه ومفارقه ثم اذا بلغنا اجلنا الذي اجل
لنا وتلاشى هذا التركيب بالموت رجع كل جوهر من جواهره
الى اصله وعالمه مفردة اما الارواح فالى مرجع الارواح
انا لله وانا اليه راجعون واما الاشباح فالى التراب
الرميم منها خلقناكم وفيها نعيدكم وبطلت الاعراض
الدنيويه واضمحلت الهيئات البدنيه لعدم جواز الانتقال
لها من موضوع الدنيا الى موضوع الاخره ثم اذا جاء
وقت العود والبعث بامر الله ركب الجسم من اصول تلك
الجواهر وصورها من دون ماده دنيويه تركيب لا يقبل
الفساد فيكون الجسم الاخروى مجرد جواهر بلا اعراض

هذه

هذه الدنيا ولا مادتها ولم يكن له صفات مستحيلة
زايلة حاصلة من انفعال المواد في البرزخ ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون نور البرزخ هي الحالة التي
يكون بين الموت والبعث وهي مدة اضمحلال البدن
العنصري الى وقت العود اعني زمان القبر ويكون
النفس في هذه المدة في بدنها الخيالي المثالي الذي يرى
الانسان نفسه فيه في النوم النوم اخ الموت الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وقد
مضى وصف ذلك البدن وانه هو الذي يتصرف فيه
النفس اولا في هذه النشاة ايضا اذ هو معها الآن و
حيوته لحيوة النفس ذاتية بل هو عين النفس وهذا البدن
بمنزلة قشر وغلاف له وانما يتصرف النفس فيه بواسطته
وهو اعلى رتبة من هذه الاجسام المشفة التي توجد
هنا ومن التي تسمى بالروح الحيواني فانه من الدنيا و
ان كان شريفا لطيفا بالاضافة ولهذا يستحيل سريعا
ويضمحل ولا يمكن حشره الى الآخرة ابو زهرة روى في
الكافي باسناده عن الامام موسى بن جعفر الكاظم ع ان
الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت
فقيل وما العلة في ذلك فقال ان الله عز ذكره بعث رسله

الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا
ان نعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا
ولا باعزنا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة
وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة
والنار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك
فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما
ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله
تعالى فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا
من ذلك فقال ان الله تعالى اراد ان يحتج عليكم
بهذا هكذا يكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم
تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان وباسناده
الصحيح عن ابيه الصادق ع انه قيل له جعلت فداك
يرون ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر حول
العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه
في حوصلة طير ولكن في ابدان كابدانهم وفي رواية اخرى
عنه عليه السلام فاذا قبضه الله صيّر تلك الروح في قالب
كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم
عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي لفظ اخر
انهم في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان وفي
خبر ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة
تتعارف وتتسائل فاذا قدمت الروح على الارواح

يقول دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسئلونها
ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا
ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى
وفي لفظ اخر في روضة كهيئة الاجساد في الجنة
وزاد في بعضها يقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز
لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وسئل عن ارواح
المشركين فقال في النار يعذبون يقولون ربنا لا تقم لنا
الساعة ولا تلحق آخرنا باولنا وباسناده عنه ع ان الميت يزور
اهله في كل يوم او يومين او ثلثا وجمعة او شهر او سنة
على قدر منزلته وعمله فينظر اليهم ويسمع كلامهم ويرى
المؤمن ما يحب ويستر عنه ما يكره ويرى الكافر ما يكره
ويستر عنه ما يحب **تنبيه** النفوس في هذه الاجساد
القبرية واجدون اللذات والالام التي تستصحبها
الصور الحاصلة لهم من العلم والعمل في الخير والشر وتصير فيها
محكمة ذاتية متممة لحالهم فيها كحال النطفة في الرحم
والبذر في الارض تنبت فيها وتثمر على ما في اصلها
جاءت من ظهر ابيها حتى اتصلت بها القوة الاسترابية فيه
فصار حكمها وحالها الى يوم آخر كانهم يفيقون من سكرة
وينتبهون من صعقة كانهم نائمون يموتون وكما يستيقظون
تبعثون **في عذاب القبر والسؤال فيه** يوم يرون الملائكة

بشرى يومئذ للمجرمين **نور هداية** ان من الاحكام التي تجري مجرى
الضروره من الدين عذاب القبر والمسائله فيه وقد تظافرت
الاخبار بهما من طرقنا وطرق العامه بحيث لا مجال للشك
فيهما والريب قال النبي صلعم القبر اما حفرة من حفر النيران
او روضة من رياض الجنه وفي القرآن المجيد النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا قال الصادق عليه السلام ان هذا في
نار البرزخ قبل القيمه اذ لا غدو ولا عشي في القيمه ثم قال ع
الم تسمع قول الله عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب وعن النبي صلعم اذا مات احدكم
عرض عليه مقعده غدوة وعشية ان كان من اهل الجنة
فمن الجنه وان كان من اهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى
يبعثك الله اليه يوم القيمه وروى الصدوق عن مولانا الصادق ع
انه قال من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة
في القبر والشفاعه وقال عليه السلام لا يسئل في القبر الا
من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وفي رواية
والآخرون يلهون عنهم وفي لفظ آخر وما يعبؤ بهم وقال
عليه السلام يسئل وهو مضغوط وسئل عليه السلام
ايفلت من ضغطة القبر احد قال نعوذ بالله ما اقل
من يفلت من ضغطة القبر ان رقية لما قتلها عثمان
وقف رسول الله صلعم على قبرها فرفع راسه الى السماء
فدمعت عيناه وقال للناس اني ذكرت هذه وما لقيت

٧

فوقفت لها فاستوهبتها من ضمة القبر فقال اللهم
هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له قال وان
رسول الله صلعم خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون
الف ملك فرفع رسول الله صلعم راسه الى السماء
ثم قال مثل سعد يضم قال الراوي قلت جعلت فداك
انا نحدث انه كان يستخف بالبول فقال معاذ الله
انما كان من زعارة في خلقه على اهله وروى عمر بن يزيد
قال قلت لابي عبد الله ع اني سمعتك وانت تقول
كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك
كلهم والله في الجنة قال قلت جعلت فداك ان الذنوب
كثيرة كبار فقال اما في القيمة فكلكم في الجنة بشفاعة
النبي المطاع او وصي النبي ولكني والله اتخوف عليكم
في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر منذ حين
موته الى يوم القيمة وقال علي بن ابرهيم في تفسير قوله عز وجل
يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض فهذا هو في نار الدنيا
قبل القيمة واما قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء

غير مجذوذ يعني غير مقطوع من نعيم الاخرة في الجنة يكون متصلاً به
وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب في
البرزخ قبل يوم القيمة وعن الامام الباقر ع قال قال النبي صلعم
اني كنت لانظر الى الابل والغنم وانا ارعاها وليس من نبي
الا وقد رعى الغنم فكنت انظر اليها وهي متمكنة في المكينة
ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر وتطير فاقول ما هذا واعجب
حتى حدثني جبرئيل ع فقال ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله
شيئا الا سمعها ويذعر لها الا الثقلين رواه في الكافي
عن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلعم في حائط لبني النجار
على بغلة له ونحن معه اذ حادت به وكادت تلقيه واذا اقبر
ستة او خمسة فقال صلعم من يعرف اصحاب هذه الاقبر
قال رجل انا فقال متى ماتوا قال في الشرك فقال ان هذه
الامة تبتلى في قبورها فلولا ان تدافنوا لدعوت الله ان
يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه وان شئت ان
تسمع سر عذاب القبر فاسمع لما استفدناه من بعض العلماء
قدس سره ونورناه بانوار الشرع سر منور كل من شاهد بنور البصيرة
باطنه في الدنيا لراه مشحونا بانواع الموذيات والسباع مثل
الشهوة والغضب والمكر والحسد والحقد والكبر والرياء والعجب
وهي التي لا تزال تفترسه وتنهشه ان سهى عنها بلحظة الا
ان اكثر الناس محجوب العين عن مشاهدتها لشغلهم بالامور
الدنياوية وبما يرد عليهم من الخارج من طريق الحواس فاذا
انكشف الغطاء ووضع الانسان في قبره عاينها وقد

عشر

تمثلت بصورها واشكالها الموافقة لمعانيها فيرى بعينه
العقارب والحيات قد احدقت به وانما هي ملكاته
وصفاته الحاضرة الان في نفسه وقد انكشفت له صورها
الطبيعية فان لكل معنى صورة تناسبه كما مر غير مرة
فهذا عذاب القبر ان كان شقيا ويقابله ان كان سعيدا
قال النبي صلعم لقيس بن عاصم لا بد لك يا قيس من قرين يدفن
معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان
كريما اكرمك وان كان لئيما اساءك ثم لا يحشر الا معك
ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا
صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش
الا منه وهو فعلك رواه الصدوق في اماليه وفي
نهج البلاغة اعمال العباد في عاجلهم نصب اعينهم في
اجلهم ولنزد ذلك بيانا تتميم النفس تبرز من هذا البدن
بالموت وليس يصحبها شيء من الهيئات البدنية ولا
من اجزاء هذا البدن بالموت وليس يصحبها شيء من الصفات
الا القوة المتخيلة المدركة للصور التي هي اخر هذه النشأة
واول النشأة الثانية على ما برهن عليه في محله وقد
مضى شرحه وهي عند الموت عارفة بمفارقة البدن
عن دار الدنيا مدركة ذاتها بتلك القوة الخيالية عين
الانسان المقبور الذي مات على صورته كما كان في الرؤيا
يشاهد نفسها على صورها التي كانت في الدنيا بعينها

ويشاهد الامور مشاهدة عيان بحسبها الباطني فيرى
بدلها مقبوحة ويشاهد الالام واللذات الواصلة
اليهما على سبيل العقوبات والمثوبات الحسيين على ما
وردت في الكتاب والسنه وهي بعينها الامور التي
كانت معه في الدنيا تلذه وتوذيه وهو لا يشعر بذلك
لانهماكه في الحسيات الفانية قال الله سبحانه ويستعجلونك
بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا يوم تجد
كل نفس ما عملت من خير محضرا اي تجد عين ذلك العمل حاضرا
وان كان في جلباب اخر كما قال ولا تجزون الا ما كنتم
تعملون وفي الحديث النبوي صلى الله عليه واله انما هي
اعمالكم ترد اليكم الذي يشرب في انية الذهب والفضه
انما يجرجر في جوفه نار جهنم الظلم ظلمات يوم القيمه
الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
امثال ذلك كثيرة جدا فافهم واحدس ان ساير الامور
الاخروية من هذا القبيل واما كيفية المسائلة فقد ذكر
فيها روايات جامعة ما سمع انوار عتير كردي في الكافي باسناده
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان ابن ادم اذا كان في اخر
يوم من ايام الدنيا واول من ايام الاخرة مثل له ماله وولده
وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا
شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى

قيعان زمينهای هموار جمع قاع

ولده

ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم
محاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك
نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله
اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما لي
عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض
انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس
ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح
وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول
له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا
الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان
يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما
ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد العاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني
الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه واله وسلم
فيقولان له ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره
ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب
الناعم قال الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه
ياتيه اقبح من خلق الله زيا ورءيا وانتنه ريحا فيقول

فيقولا اشرب نزل من حميم وتصليه جحيم وانه ليعرف غاسله
ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا
القبر فالقيا اكفانه ثم يقولا له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول لا ادرى فيقولان لا دريت و
لا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما
خلق الله عزوجل من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين
ثم يفتحان له بابا الى النار ويقولا له نم بشر حال ويسلط الله
عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى
يبعثه الله من قبره وفي بعض الاخبار انه عليه السلام
قال في عمل المؤمن يقول انا رايك الحسن الذي كنت عليه
وعملك الصالح الذي كنت تعمله وفي الكافر انا عملك
السيء الذي كنت تعمله ورايك الخبيث وهذا يدل على
تجسيم الاعتقاد ايضا وفي بعض الروايات عن الامام
الصادق ع ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر
منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقوته فيقعدانه
ويسالانه قيل جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر
في صورة واحدة فقال لا وفي كثير من احاديثنا انه
يسئل عن امامه ايضا قيل ولعل مولانا امير المؤمنين
عليه السلام [redacted] فيشهرته وهضما لنفسه
المقدسة سلام الله عليه وروى اصحابنا ان النبي صلى
لما دفن فاطمة بنت اسد ص لقنها وقال لها ابنك
ابنك وفي بعض الروايات يفسح له في قبره سبعون ذراعا

في سبعين وفي بعضها سبعة اذرع ولعل اختلاف
الفسحة باختلاف الدرجات وفي لفظ اخر عن الامام
الصادق عليه السلام واذا كان الرجل كافرا دخل
عليه واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس
فيقولان له من ربك وما دينك وما تقول في
هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرانيكم فيقول لا ادري
فيخليان بينه وبين الشيطان ويسلط عليه في قبره
تسعة وتسعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ على الارض
ما انبتت شجرا ابدا وروى العامة عن النبي ص هل
تدرون فيما اذا انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا
الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط
عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون
حية لكل حية تسعة رؤس ينهشونه ويلحسونه وينفخون في
جسمه الى يوم القيمة قال الغزالي وليس التخصيص بهذا العدد
بعجب فلعل عددها بقدر عدد الاخلاق المذمومة من
الكبر والريا والحسد والحقد وغيرها فانها تتشعب وتتنوع
وتنقلب بعينها حيات في تلك النشاة وقيل لما كان
لله سبحانه تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة
وله تسعة وتسعون رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة
كما ورد في الحديث والكافر لم يعرف الله بشيء من تلك
الاسما جعل له في مقابلة كل اسم ورحمة تنينا ينهشه في

تبره واقول فی سر الملکین لا یبعد ان یکون المنکر عبارة عن جملة الاعمال
المنکرة التی فعلها الانسان فی الدنیا فتمثلت فی الاخرة بصورة مناسبة
لها ماخوذ مما هو وصف الافعال فی الشرع اعنی المذکور فی مقابلة
المعروف والنکیر هو الانکار والتقریع لغة ولا یبعد ان یکون الانسان
اذا رای فعله المنکر فی تلک الحال انکره ووبخ نفسه علیه فتمثل بتلک
الهیئة الانکاریة ومبدؤها من النفس بمثال مناسب لتلک النشاة
وقد علمت ان قوی النفس ومبادیها کالحواس ومبادی الالم وغیر
ذلک یسمی فی الشرع بالملائکة ثم ان هذا الانکار من النفس لتلک
المنکر یحملها علی ان یلتفت الی اعتقاداتها وتفتش عنها اهی
صحیحة حسنة حقة ام فاسدة خبیثة باطلة لیظهر نجاتها و
هلاکها ویطمئن قلبها وذلک لان قبول الاعمال موقوف علی
صحة الاعتقاد بل المدار فی النجاة علی ذلک کما هو مقرر
من الدین والیه اشیر بقوله صلی الله علیه واله حب علی لا یضر
معه سیئة وبغض علی لا ینفع معه حسنة ثم قد اشرنا الی ان
صور تلک النشاة وموجوداتها کلها حینئذ مدرکة ولایته
منها وسنؤکد ذلک بالاخبار والقول فیما بعد وکل
حی مدرک بحث نفسه ویجب ان یکون مقبولا غیر مردود
فکان المفتش عن الاعتقاد انما هو الملکان حیث صار
ذلک غرضا لهما بهذا الاعتبار وایضا فان النفس اذا
الی الاعتقاد من العمل الیه فکانها عالمیة فینبغی ان
یکون مسؤلا عنها لما بینها وبینه من الاتحاد والملکان
سائلان لما بینهما وبینه من المناسبة ویؤید هذا سکوته
علیه السلام فی الحدیث المذکور عن العمل المنکر واقتصاره

علی ذکر العمل الصالح وتسمیة الملکین فی بعض الاخبار
بقعیدی القبر حیث یشعر بالمصاحبة وعدم السؤال
الا عن المؤمن المحض والکافر المحض فان من لا یهتم
بالدین فهو بمعزل عن ذلک الی غیر ذلک من الاشارات
وسینکشف لک زیادة انکشاف بما ستطلع علیه
من نظائره والله اعلم تنبیه ان هذه الامور القبریة
والاهوال المطلعة لیست امورا موهومة لا وجود لها
فی الاعیان ههنا فان من یعتقد ذلک فهو کافر
فی الشریعة ضال فی الحکمة بل هی اقوی فی الوجود واشد
تحصلا فی التجوهر من هذه الحسیات الدنیاویة بکثیر
لان هذه الصور توجد فی المادة الجسمانیة التی هی اخس
الموضوعات وتلک قائمة فی موضوع النفس ولا نسبة بین
الموضوعین فی الشرف والخسة فلا نسبة بین الصور
فی القوة والضعف علی ان کلیتهما مدرکتان للنفس
احدهما بواسطة الالات الحسیة والاخری لذاتها
ومن هنا صح ان یقال ان الدنیا والاخرة حالتان للنفس
وان یقال ان النشاة الثانیة عبارة عن خروج النفس
عن غبار هذه الهیئة البدنیة فمن قبل ان یخرج عن البدن
لا یری تلک الصور الا مشاهدة ضعیفة وذلک ایضا
لبعض الناس واذا تجردت وارتفع الشواغل وقوی
العزیمة وانحصر القوی کلها فی قوة واحدة وهی المتخیلة

وبصير هي عينا باصرة وقدرة فعالة فينقلب العلم مشاهدة
والمسموع مشاهدة وقد علمت ان كل اهل نشأة انما
يدرك الموجودات التي فيها على سبيل المشاهدة التي
في غيرها والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فالصور الدنياوية
بالنسبة الى الاخروية كالصور المناميّة الى الانتباهية ومن هنا يظهر
انه لا يلزم ان يشاهد هذه الامور في القبر هذه الالات
الجسدانية لانها من نشأة اخرى ومن يشاهدها في الدنيا
فذلك لظهور سلطان الاخرة عليه كما كان يشاهد النبي صلى الله عليه وسلم
جبرئيل عليه السلام ولا يشاهده غيره من الحاضرين فان لكل
نشأة حكمها فافهم وقال بعض المحققين والذي يوضح لك
كيفية ضغطة القبر وان كان جسد الميت ساكنا او كان
في الهواء او الماء ان من كان في ضيق شديد وتفرق اتصال بالنار
وغيرها او وقع بين حجرين عظيمين فان الذي يولمه ويوذيه
في نفسه بالذات ليس هذه الامور الواقعة على بدنه بل
صورتها الواصلة الى نفسه لعلاقة لها مع البدن حتى
انه لو فرض حصول تلك الصور الى النفس من سبيل اخرى
من جهة هذه الاسباب المادية لكان التاثير بحالها
ما دامت النفس ذات علاقة بهذا البدن سواء كان البدن في
بعينه باقيا ام لا فضغطة القبر وعذابه من هذا القبيل الذي
ذكرناه وكذلك ثوابه وراحته فسعة القبر وضيقه تابعان
لانشراح الصدر وضيقه نعم الفرق بين الصور المشاهدة
في البرزخ وبين المشاهدة في الجنان والنيران انما هو في الشدة
والضعف والكمال والنقص فهذه انموذج من تلك ومادام

الانسان قريب العهد من الدنيا لم يستحكم بعد في نفسه
قوة انكشاف الاخرة على وجه الكمال كما لم يستحكم في الجنين
قوة الاحساس بالمحسوسات بل يكون حاله بالنسبة الى ذلك
كحال النائم بالاضافة الى اليقظان وكلتا الصورتين ادراكية
جزئية غير مادية الا ان البرزخية مشهودة بعين الخيال
والاخروية بعين الحس على ان عين الحس الاخروي ليس غير عين
الخيال بل تتحد هناك معها بخلاف الدنيوي في نفخ الصور
فائدة ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الصور
الصور بسكون الواو وقرئ بانفتاحها ايضا جمع الصورة وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال قرن من نور التقمه اسرافيل فوصف بالسعة والضيق
واختلف في ان اعلاه ضيق واسفله واسع او بالعكس ولكل
وجه وورد ان فيه ثقبا بعدد كل انسان ثقبة فيها روحه
قال استادنا اعلم ان جميع المواد الكونية بصورها الطبيعية
قابلة للاستنارة بالارواح كالفحم في استعداده للاشتعال
من جهة نارية كامنة فيه فالصور البرزخية كامنة فيها
كلها بكون الحرارة والحمرة في الفحم والارواح كامنة في الصور البرزخية
كلها بكمون الاشتعال والانارة في الحرارة ففي النفخة الاولى
زالت الصور الطبيعية بالاماتة كزوال هيئة السواد والبرودة
للفحم بحصول الحمرة والحرارة واستعدت الصور البرزخية
لقبول الاستنارة بالارواح استعداد الفحم المحمر المتسخن

لقبول الاشتعال فاذا نفخ اسرافيل وهو المنشي للارواح
في الصور نفخة ثانية تستنير بالارواح النابذة القائمة بذواتها
كما قال تعالى فاذا هم قيام ينظرون قال في الفتوحات النفخة
نفختان نفخة تطفي النار ونفخة تشعلها فاذا تهيئات صور
كانت فتيلة استعدادها كالحشيش المحترق وهو الاستعداد
لقبول الارواح كاستعداد الحشيش بالنار التي كمنت فيه
لقبول الاشتعال والصور البرزخية كالسرج مشتعلة بالارواح
التي فيها فينفخ اسرافيل نفخة واحدة فتمر على تلك الصور فتطفئها
وتمر النفخة التي تليها وهي الاخرى على الصور المستعدة للاشتعال
وهي النشاة الاخرى فتشتعل بارواحها فاذا هم قيام ينظرون
فتقوم تلك الصور احياء ناطقة بما ينطقها الله فمن ناطق بالحمد لله
ومن ناطق يقول من بعثنا من مرقدنا ومن ناطق يقول الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وكل منطق بحسب علمه
وحاله وما كان عليه ونسي حاله في البرزخ ويتخيل ان ذلك
منام كما يتخيله المستيقظ وقد كان عند موته وانتقاله الى البرزخ
كالمستيقظ هناك وان الحيوة الدنيا كانت له كالمنام وفي الاخرة
يعتقد امر الدنيا والبرزخ انه منام في منام وقال في موضع اخر
بعد ذكر الناقور والصور وليعلم بعد ما قررناه ان الله تعالى
اذا قبض الارواح من هذه الاجسام الطبيعية والعنصرية
اودعها صورا اخذها في مجموع هذا القرن النوري فجميع ما
يدركه الانسان بعد الموت في البرزخ من الامور التي يدركها
بعين الصورة التي هو بها في القرن والنفخ نفختان نفخة تطفي النار

ونفخة

13

ونفخة تشعلها فكذلك نفخ الصور نفختان الاولى للاماتة
لمن زعم الحيوة سواء كان من اهل السموات او من اهل
الارض قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله وهم الذين سبقت لهم العناية
الكبرى واليهم الاشارة بقوله تعالى ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون الى قوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم
توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب اذ الفزع
الاكبر اشارة الى ما في قوله تعالى ففزع من في السموات
ومن في الارض قال استادنا وذلك لان اولئك ليسوا
من اهل السموات والارض لكون ذواتهم خارجة عن
عالم الاجسام وصورها ونفوسها ولا يجري عليهم
حكم الاكوان ولا تغير الزمان لاستغراقهم في بحر الاحدية
وسلطان نور الالهية كالملائكة المهيمين الذين هم
مطوية تحت الشعاع الطامس القيومي والنور الباهر
الالهي فلا التفات لهم الى ذواتهم والثانية لاجل
الاحياء بعد الاماتة والبقاء بعد الفناء حيوة ابدية من
من الاولى وبقاء حقيقيا لا فناء بعده قال سبحانه
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون سر النفخة وان
كانت من جانب الحق واحدة لاحاطته بجميع ما سواه
لكنها بالنسبة الى الخلائق نفخات متعددة حسب تعدد
الاشخاص كما ان الازمنة والاوقات ههنا انما هي ساعة
واحدة بالقياس اليه وما امر الساعة الا واحدة

الساعة ماخوذة من السعي لان جميع الاشياء متوجهة
الى الله سبحانه ساعية نحوه قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة
ايان مرسيها فيم انت من ذكريها الى ربك منتهيها واعلم
ان اهل اليقين لا يمارون في الساعة ويعلمون انها الحق
ويستعدون للقائها ويرونها كانها قائمة عليهم واقعة
بهم او قريبة منهم كما في قوله تعالى وما يدريك لعل قريبة
الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين
امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين
يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد وقال ان الساعة اتية
لاريب فيها ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال تعالى
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله لكل امة اجل فاذا جاء
اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة ولا يستقدمون في
البعث والقيمة ثم انكم يوم القيمة تبعثون سر نوري قدست
بقاء اصول الجواهر التي خلق الناس منها ودريت ان
حال النفوس في الاجساد البرزخية كحال النطفة في الرحم والبذر
في الارض تنبت وتنمو وتختلف عليها اطوار النشاة الى ان
تولدت يوم القيمة بالنفخة الاسرافيلية وافاقت من صعقتها
وخرجت من الهيئات المحيطة بها كما يخرج الجنين من القرار
المكين ولهذا قيل في الميت اذا مات فقد قامت قيامته اي
ابتدا ظهور النشاة الاخرى في البرزخ الى يوم البعث من
البرزخ كما يبعث الجنين من البطن الى الارض بالولادة سئل

مولنا

مولانا الصادق ع عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له
لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر
مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة وقال عليه السلام
اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا
فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم رواه الصدوق
باسناده الصحيح وهي اشارة الى الاطوار البرزخية التي بها
يتم البعث والاعادة للنشاة الاخرة بقوله سبحانه لتركبن
طبقا عن طبق كالاطوار الحملية للجنين في بطن امه التي بها يتم الخلق
اول مرة فهي الاخرة بالاولى فما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة قال الله تعالى يا ايها الناس ان كنتم
في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم
ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا
ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى
ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من
كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه
على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله

احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة
تبعثون وقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون وقال ونزلنا
من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد
والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا
به بلدة ميتا كذلك الخروج وقال افعيينا بالخلق الاول بل
هم في لبس من خلق جديد تنبيه لا تعجب من النشاة الاولى الا انها
من النشاة الثانية والبعث اليها بل تعجبهم من النشاة الاولى
اكثر بكثير الا ان الاولى لما كانت محسوسة مشاهدة معتادة
سقط التعجب منها كما ذكر بعض العرفاء انه لو سمع عاقل فلان
يشاهد ان انسانا حرك نفسه فوق امراة مرارا كما يحرك
الممخض وخرج من بعض اجزائه شي مثل زبد سيال فيجي ذلك
الشي في بعض اعضاء المراة ويبقى مدة على هذه الحالة
ثم يصير علقة ثم العلقة تصير مضغة ثم المضغة تصير عظاما
ثم يكسى العظام لحما ثم يحصل منه الحركة فيخرج من موضع
لم يعهد خروج شي منه على حال لا تهلك امه ولا تشق عليها
ولادته ثم يفتح عينه ويحصل في ثدي الام مثل شراب مايع
لم يكن فيها قبل ذلك شي ويغتدي به الطفل الى ان يصير
هذا الطفل الى ان يصير هذا الطفل بالتدريج صاحب صناعات
واستنباطات بل ربما يكون هذا الذي اصله نطفة وهو
عند الولادة اضعف خلق الله عن قريب ملكا جبارا
قهارا يملك اكثر العالم ويتصرف فيه فان التعجب من ذلك
اكثر واوفر من التعجب من النشاة الثانية والى ذلك اشير
في القران بقوله سبحانه ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا

تذكرون

١٥

تذكرون قال سيد العابدين عليه السلام عجبا كل العجب لمن انكر
الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب
لمن انكر النشاة الاخرة وهو يرى النشاة الاولى تنوير اذا
فهمت القيمة الجزئية بموت هذا الشخص المعين علمت القيمة العامة
لكل ميت من الموجودات على اختلاف انواع موتهم
وفنون فنائهم واصناف هلاكهم على حسب مراتبهم وتوجهاتهم
الى ما فوقهم وحركاتهم الى غاياتهم ووصولاتهم الى نهاياتهم
ورجوع كل الى اصله من الاملاك والافلاك والارواح
والنفوس وعلمت اجتماعهم جميعا في صعيد واحد دفعة
واحدة بالنفخة الاسرافيلية كما قال سبحانه ان كانت الا
صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون اذ عدمت
عند ذلك الاجال وزالت السنون والساعات ولا
يبقى الا الله الواحد القهار الذي مصير جميع الامور ولله
ميراث السموات والارض بلا وقت ولا زمان ولا حيز
ولا مكان فلا قبل يومئذ ولا بعد ولا هنا ولا هناك
ولا ستر ولا حجاب لان ذلك من لوازم الزمان و
المكان الموجبان للتغير والتكثر فلما ارتفعا ارتفع الحجاب
والستر ولم يبق بعد ولا مباينة مكان ووضع واتحد
كل فرع باصله وجمع كل مستفيض مع مفاضه وكل
مستنير مع المنير وجمع الشمس والقمر واتحدت النفوس
بالارواح وزالت المباينة بين الاشباح والارواح
ولهذا يكون ابدان اهل الجنة بصورة نفوسها كالشخص

وظله ورجعت السموات والارض الى ما كانتا رتقا
من هذه التفرقة من حيث هذا الوجود الطبيعي فعادتا كما
كانتا رتقا بعد الفتق وكذا العناصر الاربعة يصير كلها
عنصرا واحدا مظلما لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
وينقلب كلها نارا واحدة غير هذه النار الاسطقسية
ويصير الهيولى كلها بحرا مسجورا واذا البحار سجرت اغرقوا
فادخلوا نارا وبالجملة يتصل البر بالبحر ويتحد الفوق
والتحت وتزول الابعاد والاحجام وترتفع الحواجز
والحوايل وترتفع الحجب لاهل البرازخ ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود يوم تبدل الارض غير الارض
فتمد مد الاديم وتبسط فلا ترى فيها عوجا ولا امتا
تجمع فيها جميع الخلايق من اول الدنيا الى اخرها لانها
يومئذ مبسوطة على قدر ما تسع الخلايق كلها ومن اطلع
حقيقته عن قيد الزمان والمكان يعرف ان مجمع الزمان
وما تطابقه كساعة واحدة هي شان واحد من شئون الله
مشتمل على شئون التجليات الواقعة في كل يوم وساعة
وكذا مجموع الامكنة الواقعة في كل وقت فكما اتصلت
الانات في نظر شهوده اتصلت الامكنة التي في كل ان
فعلى هذا القياس اتصلت الارض الموجودة الان مع الارض
الموجودة في الازال والاباد فهكذا تصير الاراضي كلها ارضا
واحدة فيها الخلايق كلها عند شهود الملائكة والنبيين
والشهداء كما قال الله عز وجل واشرقت الارض بنور ربها
وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
كذا افاد استادنا دام ظله وقال زيد بركاته القيمة من اجل

فعادتا الى ما كانتا عليه قبل انفتاقهما من الرتق من حيث المعنى صح

بحجب

محجب السموات والارض فما لم ينهدم بناء الظاهر لم ينكشف
احوال الباطن لان الغيب والشهادة لا يجتمعان
ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض
من يقول الله الله ومنزلتها من هذا العالم منزلة هنا
العالم من الرحم فمن كان بعد على وجه الارض مع هذه الطبيعة
الحاجبة عن انوار الاخرة لم يحشر بعد الى الله فاذا خرج من الدنيا
حشر اليه وقامت قيامته والله سبحانه داخل هذه الحجب و
عنده علم الساعة وهذا هو الجواب الحق مع الكفار اذ قالوا
متى هذا الوعد واذا مات الكل بنفخ الصور وصعق من في السموات
ومن في الارض قامت القيمة الكبرى في الحشر وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا نعد انما يحشر كل احد الى غاية سعيه وعمله وما يحبه
حتى انه لو احب احدكم حجرا لحشر معه فان تكررت الافاعيل والصور
يوجب حدوث الملكات فكل ملكة تغلب على الانسان في الدنيا
يتصور في الاخرة بصورة تناسبها فمن كانت غالب تصوراته
امورا قدسية واكثر اعماله باقيات صالحات حشر مع الملائكة
الى الرحمن على سبيل الوفد كما قال سبحانه يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا ومن كانت تصوراته وافاعيله مقصورة على اغراض بهيمية
او سبعية او شيطانية حشر مع الجن الى جهنم على صور تلك
الحيوانات كما قال سبحانه واذا الوحوش حشرت وقال تعالى يا
معشر الجن قد استكثرتم من الانس وفي الحديث يحشر الناس على نياتهم و
فيه يحشر بعض الناس على صور يحسن عندها القردة والخنازير وفيه ايضا
يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم فقيل